كتاب الحجة في بيان المحجة في التوحيد بلا تقليد

تأليف العالم العلامة

الشيخ الحاج احمد

ابن الحاج يوسف

ابن عيسى العيزا

بيومي الاباضي

رحمه

الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وآله و
صحبه وسلم قال الشيخ الفقيه العا
لم العلامة البحر الفهامة عمدنا
الحاج احمد بن الحاج يوسف بن
عيسى الحبيش الصيرابي الاباضي
رحمه الله تعالى ورضي عنه
لا اله الا الله الذي قال ورسوله الحمد لله
صلى الله عليه وسلم افضل الذكر
لا اله الا الله افضل الدعاء الحمد
لله اي لان الثناء والشكر يستدعيان الحمد لله
المزيد لا اله الا الله الذي لكل وصل

له صفة الذات فصفة الخالق الفادر
ان يخلق والعالم بالخلق والمريد للخلق
ونحو ذلك مما يصلح لذلك وصفة الرازق
الفادر ان يرزق والعالم بالرزق والمر
يد للرزق ونحو ذلك وهكذا لا اله الا الله
الحمد لله الذي جعل توحيده فرضا
وجعل من التوحيد بدلا مثل تكرير كلمة
الشهادة لا اله الا الله الحمد لله
الذي علم كل ماء من ماء يزاختلطا على
حدة وكل لبن من لبنين اختلطا وكل زيت
من زيتين اختلطا وهكذا وعلم الز
يت المعجون به العسل او الدقيق و

هكذا

وهكذا لا اله الا الله الحمد لله
الذي اختص بحصر ما لا يتناهى كانفاس
اهل الجنة ونعمهم واحوالهم المتجد
دة لا اله الا الله الحمد لله الذي بيننا
وبين ما سواه في كل لحظه وافل لا اله
الا الله الحمد لله الذي جعل الامر بل
التوحيد من الموحد توحيدا لا اله
الا الله الحمد لله الذي جعل التقرب با
لتوحيد توحيد لا اله الا الله الحمد
لله الذي جعل ثواب التوحيد توحيدا
من الموحد لا اله الا الله الحمد لله
الذي جعل ايجاب التوحيد من الموحد

توحيدا

توحيدا لا اله الا الله الحمد لله الذي
سمر نفسه شيئا في قوله عز وجل
قل الله شهيد بيني وبينكم بعد قوله
جل جلاله قل اي شيء اكبر شهادة ثم قو
له ليس كمثله شيء لا اله الا الله الحمد
لله الذي هو شيء لا كالاشياء لا اله الا
الله الحمد لله الذي لا سمي له اي لا ولد
او لا مسمى باسمه الله لا اله الا الله
الحمد لله الذي هو مؤيد الايون اي
خالق الامكنة لا اله الا الله الحمد لله
الذي لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة لان
الرؤية توجب الحلول واللون والتحيز و

والطول

والملول والعرض والجهات والتركيب وا
العجز والحدوث وغير ذلك من صفات ال
الخلق لا اله الا الله الحمد لله الذي لا تحو
به الامكنة والازمنة لانه خالقها وم
منشئها لا اله الا الله الحمد لله الذي
لا تجري عليه الازمنة وهو في كل مكان وفي
كل زمان يخلق الازمنة والامكنة والتصر
فيهن بما شاء لا اله الا الله الحمد لله الذ
استوى على العرش اي ملك الخلق واستو
عليه والا لزم التحيز وصفات الخلق
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا هو
جسم ولا عرض ولا جوهر فرد عند

متني الجوهر الفرد وهو الجزء الذي
لا يتجزأ لا اله الا الله الحمد لله الذي
ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء بعينه راسه اي اثبته
مزيد اثبات وحفوظ عظمته مزيد
تحقيق بتطرزه بعينه راسه في خلقه
لا اله الا الله الحمد لله الذي خلق
ادم على صورته اي على صورة
ادم الذي فضلا ان يخلقه عليها او على
صورة الله اي الصورة التي هي ملك
الله او على صورة ادم بلا نقل من
نطفة الى علقة ثم مضغة وهكذا ولا

ولا من صغر الى كبر لا اله الا الله الحمد
لله الذي لا تتخلف ارادته ومشيئته
وتتخلف محبته وبغضه وامره ونهيه
بمعنى انه يجب الطاعة اي يامر بها
وينهى عن المعصية وبغضه هو
نهيه فمن المتكلمين من يمثل ومن
يقول لا اله الا الله الحمد لله الذي
لا يتخلف وعده ولا وعيده ولا تو
بته للمسعيد ولا براءته للشقي حال
الطاعة ولا حال المعصية ولا يتخلف
حبه للسعيد وبغضه للشقي لا اله
الا الله الحمد لله الذي صفاته ذا

تنبيه

الجهل القافية فيبدو له ما لم يكن عالما به حتى وجد وعلم والله اعلم
وكون الشيء فيحاط الذي فيكونان صفتين حالا يتخلفان

تية لا غير لا حالة فيه تعالى عن الخرقية
ولا معه فهو عالم بالذات لا بعلم زايد
على الذات وقادر بالذات لا بقدرة و
هكذا لا اله الا الله الحمد لله الذي
هو متكلم بمعنى خالق الكلام من كل
ناطق ومنزل القرءان وغيره من الكتب
والوحي لا اله الا الله الحمد لله الذ
هو بصير اي عالم بالالوان والاجسام
واحوالها لا اله الا الله الحمد لله
الذي هو سميع اي عالم بالاصوات
ولو قيل بخبير بالاصوات والاجسام و
والاحوال وسميع بهن لصح اذ كان

سمعه و بصره العلم الا انه لا يقتضي
ان يقال مثلا ابصر الصوت او سمع
اللون لا اله الا الله الحمد لله الذي
لا يوصف بالفعل في الازل والا لزم تعدد
القديم واذ وصف تاول بانه سيفعل
او بانه علم ان سيفعل او قدر ان يفعل
بعد الازل فلا يقال تكلم في الازل الاعلى
معنى ان سيخلق الكلام ولا يقال رزق
في الازل بالبناء للفاعل الاعلى معنى ان
سيخلق الرزق والمرزوق وهكذا
او على معنى فضل في الازل ذلك او نحوه
ولا اول لفضائه ولا لصفاته الذاتية

ومنها

ومنها التكلم اذا كان بمعنى نفي الخرس
ومنها الفضاء وبيان لزوم التعدد لها
مثلا
شاء انك اذا قلت خلق في الازل البناء
للفاعل فقد نفيت عنه الازل واثبتت از
منة قديمة لا مبدأ لها تعالى الله عن
عنها ومخلوقات لا اول لها بان يكون
لا اول لمبدأ خلقه يخلق خلقا فيقدر
او يقدر فيخلق اخر وهكذا بلا مبدأ
واعتقاد هذا حرام واجازته حرام
والازل [illegible] وانت في ذلك لم
تجعل المخلوق قبلا بل جعلت كل خلق من
مسبوقا بخلق على التسلسل لا اله الا

الله الحمد لله الذي رضا خلقه لسعيد
للسعيد ثوابا من المحنة خلقا مضرا و
عاتيا او امر بمكتابته سعيدا اشتاه
عليه الى الملايكة او امر بما فعل
السعيد وسخط به هو فعل او علم
يعلمه بسعادته هو صفة واما
السخط فعكسه وكذا الغضب
لا اله الا الله الحمد لله الذي يوصف
بالارادة والمشيئة وهما صفتان و
بالحب بمعنى الامر بالشيء وهو فعل
ولا يوصف بالفرح والسرور
لانهما حادثان عن خفة تعتري من

يتصف

ولا ان الانعام من لوازم الحب

يتصف بهما والله جل جلاله لا يكون
محلا للحادث وكذا الهم والحزن لا يوصف
بهما والاربعة انما هي عن عجز واحتياج
والله لا يعجز ولا يحتاج ولا يستكمل الا الله
الا الله الحمد لله الذي لا تعلل افعاله
بالاغراض لان التعليل بها يستلزم احتيا
جه تعالى اليها استكمالا بها سبحانه
عز ذلك ومع ذلك يجوز تعليلها على
صيغة التعليل بها على معنى اخر هو
ذكر الحكمة واللياقة مثل قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
خلقتهم وامرتهم بالعبادة واللايق

بهم العبادة والامر بها حكمة وء
عبد من عبد وعصى من عصى وكلاهما
بعلم الله وقضاءه وارادته ومشيته
لا اله الا الله الحمد لله الذي يعلم
نفسه ولا يقال اراد نفسه لانه يوجب
الحدوث مع ان ما لم يوجد لا يتصف
بالارادة ولا لم يرد نفسه لانه يوجب
الاضطرار لا اله الا الله الحمد لله الذ
لا يشاركه مخلوق في صفة ولا تتعلق
اللفظ بالله موجود لا بعدم عدم
ولا بموجود لا بزمان او مكان او شيء و
لا بمعنى بعد ايجاد ولا بعرض ولا جسم و

وانت موجود بخلافه في ذلك كله وبعد
ان اوجدك ابقاك ولو اسقط ابقاءك
لفنيت كلك ولم يبق منك شيء واذا اراد
ابقى بعضك وافنى البعض والله عالم
ازلي بالذات بلا اول ولا اخر ولا جهل له
في شيء تعالى وانت عالم بتعلم مع
جهل وهكذا ومقتضى ذلك ان
يقع التفضيل بينه وبين خلقه لكنه فعل
تقول الله اعلم منا بان حقيقة التفضيل
اشتراك متعددين في شيء مع زيادة احد
هما على الاخر على معنى انه في علمه اعظم
منا في علمنا وهذا في المخالف كقولك

انت في قيامك افضل من عمر وفي ركوبه وا
علم من ذلك كقولك الخل امر من العسل او ا
العسل احلى من الخل بمعنى انه اشد في مرو
رته من العسل في حلاوته او ان العسل في حلا
وته اشد من الخل في مرورته ايما كان من
ذلك فقله لا اله الا الله الحمد لله الذي
انما نعرفه بجهلنا اياه اذ كلما فيل هو
كذا من جسم او عرض او جوهر كان خلقا
اذ لا ندرك ذاته جل وعز لا اله الا الله لا
الحمد لله الذي لا نعرفه الا بكونه شيئا لا
كالاشياء وبصفاته وافعاله لا اله
الا الله الحمد لله الذي كل ما ادرك بالحوا
س

او من

او من شانه ان يدرك معاوجدا وغر
او حواء الوهم الخاطر فهو بخلافه جاء
الاثر بهذا وكذا اجتمع سبعون عالما
من بني اسرايل ليدركوا الله وكل واحد
يعرف سبعين لغة فسمع بهم عالم
من بني اسرايل يعرف سبعا وسبعين لغة
فجاءهم فقال فيم انتم فقالوا نريد
ان ندرك الله فقال هل ادركتموه فقالوا
لا وجدنا ابعضنا لا تدرك الا مخلوقا ولا
نعرفه الا بتحقيق الايمان بالغيب فقال الان
عرفتم ربكم وسأل عالم سبع اية عالم
عن التوحيد فلم يجبه احد بما يقنعه فراى

لا كالاشياء وان له صفات وافعالا وتعرف صفاته بافعاله تعرف بها
السموات والارض وان اتقان الفعل العظيم لا يتصور الا بعلم وقدرة
الا انه لا يعقب فناء ودام الله وجوده بالذات وواجب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فاكل ما حواه الفهم وخطر بالبال فالله
تعالى في ذلك لا اله الا الله الحمد لله الذي
احتجب عن خلقه لا بحجاب اذ الحجاب عن
من خلقه بل بمنعه اياهم عن مشاهدته
لا اله الا الله الحمد لله الذي هو الواحد في
صفاته كالقدم والبقاء وعلمه وقدرته
وجوابعه كالانشاء والاحياء والاماتة
والبعث والرزق وفي الذات لا يوصف
بجزء ولا بكل ولا بسطح ولا تركيب وفي
استحقاق الطاعة والعبادة لا اله
الا الله الحمد لله الذي ما استحال من

صفاته

صفاته بحسب المعنى اللغوي حمل معنى
سلب ضدها او على لازم المعنى كحياته
جل جلاله بمعنى نفي الموت لا حقيقة
الروح والاحساس حاشى الله وجل الله
او بمعنى القدرة والعلم ونحوهما مما
هو شأنه ان يكون للحي منا جل الله عن
وصفنا وكالتكلم بمعنى نفي الخرس عنه
سبحانه وتعالى لا بمعنى النطق او بمعنى
التبيين فان من لازم الكلام في الجملة البيان
وقد بين الله جل جلاله لنا الغيب والحلال
والحرام والفرايض وكالرحمة بمعنى ارادة
انعامه على خلقه وعفوه فانهما من لوازم

الكلام والجملة البيان والخلق المتصفين بالر
حمة بمعنى رفة القلب تعالى الله عز القلب
ورفته اورحمته بمعنى نفي الفسوة عنه
فلا يعذب من لا يستحق التعذيب لا اله
الا الله الحمد لله الذي صفاته قديمة لا
اول لها وهي هو عالم بالذات لا بعلم قادر
بالذات لا بقدرة وهكذا والا كان محلا لها
تعالو عز ان يكون محلا ولزم تعدد القديم
ومعنى قول ابن محبوبا ان ذات الله هو وقد
رته ومشيئته بواو العطف في قوله وقد
رته انه وصفاته شيء واحد لا كالاشياء
وانه قادر بالذات شاء بالذات لا اله الا الا

الله

فجهل بالعلم قبل وجود المعلوم؟

مطبوع ولا يخطر في وهمه بهذا ولو لم يدرك وجه ذلك فما يوجد
والاعراض وكيف علم ذلك البيه تعالى؟

الله الحمد لله الذي صفاته ما لا اول له وما
لا يتصف هو بخلافه وما لا يجتمع مع ضد
ضده في محلين كالعلم فانه لا اول لعلمه
ولا يتصف بالجهل ولا يقال يعلم كذا وجهل
كذا وما لا اول له لا اخر له وما له اول
له قد يكون لا اخر له كالانس والجن في
الجنة والنار والعمل ما له اول ويتصف بخلا
فه ويجتمع مع ضده في محلين كالاعراض
والاحياء اعز هذا ولم يعز ذلك واجيب
هذا واما ذلك لا اله الا الله الحمد لله الذ
لا يتصف بالكلام النفسي والا كان طرفا نقيض
لا اله الا الله الحمد لله الذي صفاته الق

المصدرية وكذا ابعاله واما اسم الفاعل و
الصفة المشبهة فذات وصفة كالعلم
والقدرة والارادة والعزة ونحو ذلك صفا
والخلق والرزق بفتح الراء والاغناء والاعا
دة ونحو ذلك افعال والعالم والعليم و
القادر والقدير والمريد والعزيز ذات وه
صفات والخالق والرازق والمغني والمعيد
ذات وافعال الا انك قد علمت ان صفاته
هو بمعنى انها بالذات والا ان وزن فاعل
من صفاته عز وجل صفة مشبهة لانه لا يدل
على الحدوث وانما سميته اسم فاعل للشبهه
به تجلاب اسم الفاعل من افعاله فانه ليس

صفة

صفة مشبهة الا اذا لم يرد التعرض للحدوث
نحو الخالق الاله والله خالق بمعنى انه ذو الخلق
لا اله الا الله الحمد لله الذي افعالنا خلق منه
وكسب منا لا جبر ولو كانت اجبارا لم يكن عليها
مدح ولا ذم ولا ثواب ولا عقاب ولا امر ولا
نهي ولا كتاب ولا رسول ولا نصب دليل لا اله
الا الله الحمد لله الذي وجهه هو ذاته
ونفسه او هو عظمته كما قال في عيسى عليه
السلام وجيها في الدنيا والاخرة وكان عند
الله وجيها اي ذا منزلة ويقال خذ الكلاع من
وجهه او الوجه العظيم من اضافة الصفة للمو
صوف اي الله الوجه اي الله العظيم لا اله الا

الله الحمد لله الذي يعينه علمه او يحفظه
لا تعين الانسان الة تحفظ الشيء والة
للعلم به والله جل جلاله منزه عن الانسانية
وعن الوجد لا اله الا الله الحمد لله الذي اذ
نه علمه منه ورد في الحديث اذن الله له
اي سمع له اي تقبله وسمع الله لفلان اي رد
تقبل كلامه لا اله الا الله الحمد لله الذي بيده
جزاءه وبيده قدرته وبيده فوته وبيده نعمته
وبيده ملكه لا اله الا الله الحمد لله الذي قبضته
مقبوضه ومقبوضته والارض مقبوضته
اي يطويها ويزيلها وهي في قدرته مقدار
ما يقبض القابض بالكب والاصابع وملكه لا

اله الا الله

اله الا الله الحمد لله الذي بيمينه فوته او
قدرته تعالى عن الكب والاصابع لا اله الا الله
الحمد لله الذي جنبه خفه لا اله الا الله
الحمد لله الذي لا يوصف بالسافو لا بالرجل
والقدع ويكشف عن ساق كناية عن شدة
الامر الا شدة الامر يرفع لها الثوب المتزاول و
يضع الرب قدمه في النار بمعنى يحضرها
من يقدمه لها لا اله الا الله الحمد لله
الذي هو نور السموات والارض اي هادي
من فيهما او خالق نورهما او العدل فيهما
لا اله الا الله الحمد لله الذي اتيانه وهو
مجيئه ونزوله بمعنى مجيء امره ونزول

امرا او نزول ملكه لا اله الا الله الحمد لله
الذي ظاهر باطن عالم بالاشياء كلها احا
بظنها متصرف فيها بما شاء ولا تدركه
الحواس وظاهر بالدلايل باطن عن الحواس او
مستوى عندي علما وحفظا وخلقا وتصرفا
ما ظهر وما بطن الخلق لا اله الا الله الحمد
لله الذي اسماء غيري اجماعا بمعنى الخبر وفي
المنطوق بها كقولنا الله الرحمن واسما
هو اجماعا بمعنى انه اله قبل الخلق وفي
بعدي علموا انه اله او لم يعلموا وانه قادر
قبل الخلق وبعدي علموا انه قادر او لم
يعلموا وانه عالم قبل الخلق وبعدي علموا انه

عالم

عالم او لم يعلموا واذا خلق شيا بعد خالقه
علم الخلق انه خالقه او لم يعلموا واذا انبت
نباتا بعد منبته علموا انه منبته او لم يعلموا
وكذا غير ذلك من الافعال والصفات ومن زعم
انه عز وجل لا يعلم شيا حتى يكون فقد كفر
وفي هذا نفي القدر لا اله الا الله الحمد لله
الذي ليس جسما لان الجسم لا يخلق جسما ولا
ليس عرضا لان العرض لا يفعل ويفنى ولا يقوى
ولا يستقل ولو كان جسما لاحتاج الى مركب
ومحدث يتسلسل او يدور وكلاهما محال وان
انتهى في تتابعه لم يجز ان ينسب الافعال الا
لما انتهى اليه لو الا كان عبثا وتحكما ان كان خا

خالق الاشياء هذا وخالق هذا ذلك فليكن
خالقها هو ذلك لا هذا اذ لا دليل عليه الا اله
الا الله الحمد لله الذي علمنا ان الاله واحد الا اله
معه بانه قادر على القدرة كلها وغني الغناء
كله لانه لا يحتاج لغيره في شيء ما ولا غالب
له ولا مغالب والواحد الحقيق لا يكون الا
غالبا ولا يصطلحان عاجزان مغالبان
معا ولا واحد منهما والمغلوب غير غالب
لا اله الا الله الحمد لله الذي يجزي توحيد
من جزم به قلبه ولو لم يدرك الحجج التي تذكر
في علم الكلام وهذا ما عليه الجمهور وهو
ظاهر امر الصحابة والتابعين لانه نبا در ان

انهم

انهم لم يذكروها الا ما شاء الله ولست اعني
اعني تقاريرنا في علم الكلام بنفسها وكد
كيفيتها بانها لا تشترط فطعا ومبتدئ
عة فطعا بل ما احد فها ولم يرو عنه صلى
الله عليه وسلم انه شرطها او بعضها
لواحد بل يامر بالكتب الى الناس فيكتبني
منهم بالايمان الظاهر وكذا من شاهده
ولا يباحثهم وبعيد ان يدركوها مرة او
بعضها عاجلا بمجرد الامر بكلمة الشهادة
في كتاب او لسان رسول او مشاهدة لا اله الا
الله الحمد لله الذي بين لنا التوحيد في فو
له جل وعز وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يو
لد ولم يكن له كفوا احد فبين بلم الاولى الو
لدية في الازمنة الثلاثة وبالثالثة ثبوت
الكفوله في الازمنة الثلاثة وبالثانية الو
لودية في الزمان الماضي فقط واخطأ من
قال نفاها بلم في الازمنة الثلاثة فهو بمعزل عن
الفرقان على غير ما انزل به لان انتفاء الو
لودية في الحال والاستقبال مقطوع قطعا
من كونه تعالى موجودا في الماضي لان
الموجود لا يتوهم احد انه يولد في
حال او مستقبل فضلا عن ان ينفى هذا الامر
المتوهم بلم فلم تات لم لنفيه لا اله
الا الله

الا الله الحمد الذي لا تتفاوت الاشياء في
قدرته فخلق السموت والارضين و
العرش والكرسي والجنة والنار وما فيه
يهما وغير ذلك وخلق حبة من خردل
سواء في السهولة ومعنى كون الشيء
اشد خلقا انه بنظر عقولكم اشد و
معنى كون الشيء اهون خلقا انه اهون
بالنظر الى عقولكم او بمعنى شديد اي
هو شديد عندكم او هين عند الله لا
اله الا الله الحمد لله الذي لا يدركه احد
بفعله ولا يتاثر به بل هو المؤثر في الا
شياء وخالق تاثير الاشياء في الاشياء و

واما قولهم سبحان الله ما اعلمه وسبحانه ما اقدره وما احلمه ونحو ذلك فانما
جاز كما رواه جابر بن زيد ولو منعه بعض
لان المعنى التعجب من عظم علمه وقدرته
وحلمه مثلا وليس الله هو المتعجب تعالى
عن التعجب وليس المعنى ان شيا عظيما
صيره عالما وقادرا وحليما بل هذا ليس مرادا
على الحقيقة في المخلوق نحو ما اعلم زيدا و
لو اريد توسعا فكيف الخالق فان جابر بن
زيد ان الله ملكا راسه في السماء السابعة
ورجلاه في الارض السفلى احدى زوايا
العرش على كاهله يقول سبحانك ما اع

اعظمك

ما اعظمك ويجوز ذلك في افعاله ولو عند
من منعه في صفاته نحو ما احسن صنع الله
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا نوء ولا عدوى
الا يخالفه المطر عند النوء والا يخالفه
افتباس المرض من مريض لا اله الا الله
الحمد لله الذي يوصف بالجمال انه جميل
بمعنى انتفاء القبح عنه فيكون من صفات
السلب التي يراد بها مجرد نفي اضدادها
لا حقايقها اللغوية او بمعنى انه يخلق
الجمال او بمعنى ان افعاله جميلة كلها و
ليس في صفاته ولا افعاله نقص او بمعنى
انه خلق الخير وكذا هو خالق الشر او بمعنى

انه يا مر بالجميل وان دينه جميل وجا. الى
الحديث ان الله جميل يحب الجميل ومنعه
بعض العلماء كانه لم يصح الحديث عنده
او منعه على حسب ظاهره وانه على
المعاني المذكورة لا اله الا الله الحمد
لله الذي يوصف بانه متين كما جاء به
القرءان ومنعه بعض العلماء ومعناه
انه قوي اي غالب لا يعجزه شيء وانه
لا يوصف بالضعف وانه لا يمنعه ما
نع عما اراده ولا وجه لمنعه الادبع الا
يصاغ لانه ورد في القرءان فكيف يمنعه
لا اله الا الله الحمد لله الذي هو صبور

جا

بمعنى

وقوله ذو القوة المتين ذو القوة الشديد القوة هو ذو القوة

بمعنى انه لا يعجل بالعقوبة بل يمهل وجا.
به الاثر ومنعه بعض العلماء لا اله الا الله
الحمد لله الذي هو حليم لا يعجل بالعقو
بة لا اله الا الله الحمد لله الذي هو حنان
اي رحمان وهو منان اي منعم ومنع اد
اصحابنا هذا الوصف قال ابن عباس والله
ما ادري ما الحنان وذلك منع منه وانما ذكر
ته لذكره في بعض الاثار ولانه كرحمان لا
اله الا الله الحمد لله الذي لا خالق سواه لان
مخلقه الخلق لا يحتاج الى خلق لذلك الخلق بل
هو الخالق الباعث الخلق لا تفتقر خلقه لهذا
الخلق والتوحيد منا كسب لنا وبعد النا و

والا تسلسل ومعنى الباعث للخلق انه الذي لو

خلق من الله وان شيئ يفعل يفعل الله ايضا
لا بمعنى الكسب والنطق والاعتقاد حا
شاه عن ذلك بل بمعنى انه الخالق له منه والمخ
الخلق يفعل وبمعنى امر به وانزال فرضه و
كتابته في اللوح المحفوظ وكذا كل يفعل الناهو
خلق الله وجعل له ايضا من حيث انه خلقه والله
الخلق يفعل وكل ما امر به فبفعله فاعل بفعله
خلقه له جل جلاله وجعل له ايضا لان الخلق يفعل
وما امر به والامر يفعل وكاتب له في اللوح المحفوظ
والكتابة يفعل ومعنى كتابة الله في اللوح امره
بها لا اله الا الله الحمد لله الذي وحد
التوحيد من اعتقد انه ليس كمثله شيء وذكر

تقول فعل السرقة واستعرف لا يجامع وتقدم التوفيق
وظاهر ما شبه فذكر راية الغزالي في الاحياء في العالم

ابو المعين ان هذا افضل ما يكون به الانسان موحدا
واراد والله اعلم انه افضل بالنسبة الى ما يعرفه
مع ذلك من الصفات والدلايل الا اله الا الله الحمد
لله الذي هو مريد لجميع الكائنات من خلقه ولو
معاصي ومن افعاله سبحانه وتعالى لا اله الا الله
الحمد لله الذي لا يقال هو مريد لصفاته الذاتية
لان ذلك حد ونهاية لا خير مريد لها لان هذا يو
هم الاضطرار لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يجب
عليه شيء من رزق وخلق وايجاد عقل وارسال الر
سل وانزال الكتب والثواب والعقاب وغير ذلك من
امور الدين والدنيا والاخرة لا اله الا الله الحمد
لله الذي جعل الخوف مع واحد في الديانات فتقول معتز
الاباضية الوهبية الحق ما نحن عليه والباطل ما عليه

خصوصا الا ان الحق عند الله واحد ومذهبنا في
البروح صواب يحتمل الخطا ومذهب مخالفنا خطا
يحتمل الصدق لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يتصف
بالالم ولا باللذة لان ذلك نقص واستكمال تعالى الله
عنهما لا اله الا الله الحمد لله الذي تنزه عن حلول
المعاني والاوقات لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يزداد
ولا ينقص ولا يتغير لا اله الا الله الحمد لله الذي لا
يتحرك ولا يتمكن لان ذلك من صفات الاجسام ومن
صفات المحال في الاماكن لا اله الا الله الحمد لله الذي
لا ند له ولا ضد ولا قرين ولا شبيه ولا مثل والند المثل
والضد ما لا يجتمع مع غيره وبمعنى المثل والقرين
الفرد وهو المقاوم لغيره في قتال او علم او غيره و
الشبيه المثل وقيل المثلان من نوع والشبيهان

من

وليس مراده هنا لذكر المثل بالذات

ومذهب المتكلمين ان المماثلة الاتحاد في النوع هم

من نوع وقيل الشبيه المشاركة في اكثر الاوصاف
حتى كانه يشتبه ويلتبس به وكانه قائم
مقامه والمثل دون ذلك والمشكل المثل وقيل
المشكل المثل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه
من مخايله وفي اللغات يقال للمشابهة الموا
فقة للبطن ومعنى والمشاكلة الموافقة للظاهر
لا معنى ويقال مثل الشيء ما شاركه في اخص اوصا
فه كما تقول فلان مثل فلان اي مشارك له في
اخص اوصافه التي هي الناطقية مثلا اذ هي فصله
المميز به عن غيره وشبه الشيء ما شاركه لا
في اخص اوصافه كما تقول فلان يشبه الحيوان
في الادراك اذ ليس اخص اوصاف الحيوان الادراك بل
اخص اوصافه التحرك بالارادة او الاحساس لا

اخص

لا اله الا الله الحمد لله الذي الهمنا توحيده
وقعت مجادلة بين الحسن البصري وقدري قال القدري
جل ربنا عن المحشا. يعني انه يعب علينا فولنا ان
الله خلق معصية العاصي واراد ها فقال الحسن
تعالى ربنا ان يكون في ملكه غير ما يشا. قال القدري
افيحب ربنا ان يعصى قال الحسن اراد ان يعصى او يعصى
ربنا قهرا قال ارايت ان جنبني الهدى وسبل الردى
احسن اليّ او اساء قال الحسن ان كان فعله بما تملكه
بفداما. وان كان فعله بما يملكه فيخص برحمته
من يشا. ويضل في ملكه ما يشا. قال القدري هل رايت
ربك حين عبدته قال الحسن ما كنت اعبد ربا لم اراه
وقال القدري هل تراه العيون بمشاهدة العيان قال لا ولا
كن تراه القلوب بحقايق الايمان معروف بالدلالات
مشهور بالعلامات لا يجور في الخفيات فولى القدري يقول الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
في ربيع الاول عام ١٣٤٠ اشتراه بالحاج عبد بابو بالوني هذا الشعر